UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

التحديات والانعكاسات على لغة القرآن في مواقع التواصل

An Overview of the Challenges of Social Media to Arabic Language

Dr. Lubna Farah
Asst. Prof. Translation & interpretation Department,
NUML, Islamabad
Email: lubnafarah@gmail.com

Abstract:
We live in a world of continual variations and they determine progress and advancement of societies. One of the major forces behind the rapidly changing reality of the world today is technological advancement and proliferation in our daily lives. Digital technology has not only transformed our lives rather it has reshaped, restructured, rearranged, and recreated different discourses related to our lives. It has transformed the ways in which people used to perceive, react, and interact with each other. Human language as a means of human communication and socialization cannot maintain a strategic distance from this change. The current paper is an effort to investigate the effect of the utilization of interpersonal organizations, Facebook as model, on language practices. The study attempts to reveal the impacts brought about by the utilization of interpersonal organizations - Facebook as model- how its effect on language. The outcomes of this analysis show that the language used on Facebook is mostly based on the use of abbreviations, either in comments or in publications. The conversations depend largely on the hybrid language that combines all languages at once, and replacing some Arabic letters with numbers, symbols, and Latin letters. Emoticons are used to convey the feelings and emotions instead of language structures. Facebook as a social networking platforms has given birth to new expressions that reflect the modernity and elegance for the users.

***Keyword**: Arabic, social media, Arabez, chat, language, communication.*

المقدمة

وجود اختلاف لغوي بين البلد المنتج للتكنولوجيا والمستورد لها، يؤدي إلى عرقلة الاتصال بينهما. والفجوة الإلكترونية التي تنشأ بسبب الفرق تخلق مشاكل بين البلد المتقدم (المنتج) والمتخلف (المستخدم). كما نعلم التكنولوجيا جعلت العالم قرية عالمية صغيرة، سيطرت عليها اللغة والثقافة الغربية. وكما نعلم البلاد العربية اتخذت العربية لغة رسمية لها، وثقافتها تستمد جميع مقوماتها من الدين الاسلامي، واللغة العربية. ولكوننا نعيش في العصر الرقمي ووسائل الإعلام تؤثر علينا، وظهور وسائل الاتصال الحديثة التي تفرض تحديات عديدة علينا وهي تستقطب الأفراد مع اختلاف أعمارهم وثقافتهم وجنسهم. ومواقع التواصل خلقت شكل جديد للتواصل والتفاعل لأنه في الماضي كان التفاعل يتطلب وقتاً أطول ولكن أختصرت

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

صفحات التواصل الوقت والجهد ولكنها خلقت لنا لغة جديدة للتعامل خاصة للشباب لأنهم الأكثر استخدما لها. وبسبب ما تمتاز به مواقع التواصل من ميزات فأصبح الإقبال عليها بشكل لافت، وكانت هذه المواقع محل خلاف بين الدارسين حيث يعتقد البعض أنها ساهمت في تحسين اللغة وكانت وسيلة للتقدم والاطلاع على ثقافة الآخرين، بينما المجموعة الآخرى تعتقد أنها افقدت اللغة محاسنها ودمرت الثقافة. حيث نجد المستعرب الإسباني "بيدرو مارتنييف" بمحاضرته في البيت العربي يقول "اللغة العربية هي الحصن الوحيد المتبقي للعرب" يرجع ذلك للمميزات التي تمتلكها هذه اللغة على لغات العالم بمفرداتها واشتقاقاتها النحوية.

إذا القينا نظرة على المواقع واللغة المستخدمة فيها فنجد لغة جديدة لا هي عامية ولا أكاديمية ولا عربية بل خليط من اللغات واللهجات العامية مع الفصحى ودخول مفردات أجنبية من الإنجليزية أو اللاتينية مكان العربية وفي بعض الأحيان حروف لاتينية بدلا من العربية. فكل هذا دمر الحصن العربي الأخير المتبقي لهم وأصبح العالم يعيش الظاهرة الغريبة من الاستخدم المفرط للمصطلحات الجديدة. التي تشوه وتقلص بدلا من تطوير اللغة بسبب سيطرة اللهجة المحكية على الشبكة. وهنا نتذكر قول شاعر النيل حافظ إبراهيم[1] باكيا حيث قال:

" أنا البحر في أحشائة الدر كامن**** فهل سألوا الغواص عن صدفاتي"

فهنا وجدت اللغة نفسها في خضم التطور الثوري أنها بدأت تضيع في مواقع التواصل ونجد الدراسات تشير لذلك لتأخر اللغة العربية عن استيعاب التكنولوجيا. وأصبح المزيج اللغوي يشكل خطورة على اللغة العربية، لذا وجب علينا ان نبحث ونعيد الهوية للغة العربية ونحافظ عليها في ظل التكنولوجيا الحديثة والمتسارعة من التدني بمستوها، لأن اللغة العربية هي منبع البيان ومرآة الفكر للعالم الإسلامي وقد قاومت كل الحملات الثقافية عليها على مر العصور والذي يؤكد لنا ذلك الآية : "إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون"[2] . وبدأ خبراء اللغة يخافون على لغة الضاد لوجود إنقسام في اللغة العربية: لغة السوق، واللغة ألأكاديمية، وبدأوا يطرحون سؤال خطير ماذا سيحدث في حالة إنقراض الفصحى، لأن العربية الحالية تختلف عن التي كانت قبل دخول التكنولوجيا إليها. وهذا الواقع المرير جعلني أطرح الموضوع "**اللغة العربية وتحديات مواقع التواصل الإجتماعي**" وقد طرحت العديد من التساؤلات التالية: ما علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل؟ ما مدى تأثير استخدم مواقع التواصل على إضعاف اللغة العربية الفصحى؟ وتتبعت المنهجين الوصفي والإحصائي لدراستي ولإجراء البحث.

مشكلة البحث وأهدفه:

أدى اتصال العامة والمثقفين خاصة على مواقع "التواصل الاجتماعية" إلى مشاكل لغوية، لإن هذه المواقع لها دور في معالجة أغلب المشاكل، ومواقع الدردشة الإلكترونية وهي مجالاً للمجتمعات و لتدمير اللغة الفصحى.

وهنا توجب علينا أن نسعى جاهدين للإجابة عن بعض التساؤلات، ومنها:

1. ما علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل على الشبكة ؟

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

2. إلى إي مدى اثرت مواقع التواصل الاجتماعي على لغة القرآن ومفرداتها الفصيحة ؟

3. كيف تهدد المواقع الاجتماعية والتواصل على الحروف العربية والنحو؟

والدافع في اختيار هذا الموضوع وإجراء البحث يعود لأمور عدة ومنها:

1. إنتشار ظاهرة العربيزي بين مستخدمي مواقع التواصل.

2. التواصل عبر حروف الإنجليزية الممزوجه بأرقام بدلا من العربية.

3. الرسم الإملائي العربي وتأثره بمواقع التواصل.

مفهوم اللغة: جاءت من كلمة لُغوة وكما ذكر في لسان العرب لابن منظور "اللغو: السسقط وما لا يُعتد به من كلام" اللغو النطُق يقال: "هذه لُغتهم التي يلغُون بها أي ينطقون"[3]. عرفت اللغة قديماً وحديثاً من العلماء حيث نجد ابن جني: "أصوات يعبرّ بها كلُ قوم عن أغراضهم"[4]. فبهذا نقول بأن اللغة تتسم بأنها أصوات تستخدم لأجل التواصل وتحقيق غرض التفاهم مع الآخرين، فهكذا اللغة تتسم بالاصطلاح والتواصل والتفاهم مع أفراد المجتمع فلكل مجموعة في المجتمع لغة يتحدثون بها. نجد ابن خلدون يحدد اللغة بأنها: "عبارة المتكلم، والعبارة فعل لساني، يقصد به الكلام، وهي في كل أمة حسب اصطلاحاتهم"[5]. والمحدثين نجدهم أيضا يعرفون اللغة بأنها أداة للتواصل فنجد العالم "دي سوسير" يقول: "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، تحقق التواصل بينهم، يكتسبها الفرد سماعاً من جماعته"[6]. عرفها العالم جون كارول بقوله: "نظام متشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية ... وتستخدم أو يمكن استخدامها للاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، وهي تصف الأشياء والأحداث في بيئة المجتمع"[7]. الدكتور محمود السيد يقول: "اللغة مفهوم شامل، ليس مقتصر على المكتوب بل يشتمل على الإيشارات و الإيماءات والسلوك وعادة الكلام لدى البشر"[8]. وهي الميزة التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان والتي تكون عبارة عن كلمات ذات دلالة يفهمها ويدركها العقل البشري.

ونستنتج اتفاق التعريفات الحديثة والقديمة للغة بأنها أصوات ورموز، ووسيلة لغرض التواصل ضمن الأفراد، ويستخدمها المجتمع للتعبير عن أغراضهم وحاجتهم، تختلف اللغة من مجتمع لآخر.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

يمكننا تقسيم اللغة العربية حسب استخدمها على النحو التالي[9]:

1. الفصحى: لغة القرآن والحديث والشعر
2. العامية: لهجات تختلف حسب التباين الجغرافي،
3. عربية وسطى: دمج بين العامية والفصحى "المثقفين والمتعلمين" يستخدمونها
4. عربية معاصرة: لغة الإعلام والوسائط الاعلامية المختلفة.

وهذا التنوع اللغوي خلق إزدواجية الاستخدام للغة، وهذا ادى إلى جعل الفصحى محتكرة على الأدب والاجتماعات، وزادت العامية ومجالات استخدامها.

مزايا اللغة العربية

العربية بها مميزات وأيضاً بها تراكيب لا تتوفر في غيرها من اللغات فمثلا: خاصية الاشتقاق التي تزيد الالفاظ وتضاعف قدرتها في التعبير، والعربية تمكنت من الصمود كل هذه العصور أمام اللغات الاخرى، بسبب مرونتها وليونتها. وقدرتها على التكييف، لما يقتضيه العصر، حتى كيانها فقد حافظت عليه واستمرت فيه.

وبكل هذا تمكنت من الاستحواذ على اهتمام الغربيين والعجميين حيث أنهم أنصفوها وعظموها، لتميزها بصفة الدقة والدلالة، والتعبير بما لا تقوم به أي لغة أخرى، وكان كل ذلك دليلاً على عالميتها ومكانتها العظيمة. فهي تمتاز بما يلي:

خصائص صوتية للغة

تآلف موسيقي بالكلمة الواحدة

توازن وإنسجام بمخارج الحروف

أوسع مخارج صوتية ضمن لغات العالم

مدرج صوتي واسع حيث حروفها تتوزع ضمن جميع مخارج الاصوات.

خصائص نحوية للغة

ظاهرة الإعراب أهم ما يميز العربية من اللغات، وهي أقوى وأبرز الخصائص التي تمتاز بها العربية.

خصائص معجمية

العربية لغة ضخمة أهم شي بها وفرة المفردات حيث للشيء الواحد عدة اسماء فنجد السيف له 300 اسماً.

التواصل واللغة على مواقع الشبكات

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

قبل البدء علينا معرفة مفهوم التواصل واللغة المستخدمة للتواصل: "اتصال بين شخصين، اجتمعا واتفقا" هو عكس التصادم والفصل. جاءت الكلمة من "وصل" لكن التاء تعطي مفهوم "الرغبة والإرادة القوية" بين الاشخاص المتواصلين. وتستخدم بمفهوم آخر الود والعاطفة، وقد زاد استخدمه مع دخول العالم الرقمي في التواصل واعطت له مفاهيم أبعد[10]. وعملية التواصل تكون بالتحاور بين طرفين، التكنولوجيا وسعت هذا المفهوم بزيادة الاطراف في التحاور. لان التواصل عبر المواقع اعطى موازين جديدة للغة وخلقت بعدا بين المستخدمين الشباب وكبار السن وادى ذلك الى قلق وسط خبراء لغة الضاد. وخلقت ظاهرة ضعف وأخطاء لغوية ونحوية واستخدام العامية.

ابن منظور في لسان العرب يقول: "وصلت الشيء وصلاً، ضد الهجر"[11]. والاتصال جاء من الكلمة الإنجليزية "**communication**" تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار[12]. المفهوم العام "انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والمشاعر من مرسل إلى المستقبل"[13]. إذن الاتصال عملية بين أكثر من شخص او مجموعة أشخاص لنقل المشاعر وتبادل الاتصال. نجد حتى الدين الإسلامي يجسد التواصل الاجتماعي والتفاعل الايجابي للاستفادة من الآخرين سورة الحجرات: "يا أيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكُم شعوباً وقبائل لتعارفوا"[14]. من هنا نجد. يشارك في إتمام عملية التواصل هذه العناصر وهي التالية[15]:

1. مرسل، الناقل، المتحدث: يقوم بإرسال رسالة، يمكن ان تكون بصرية سمعية، باستخدام آلة، او جهاز، يرغب في نقل معلومات لديه للآخرين
2. المرسل إليه، المستقبل: يستقبل الرسالة المرسلة، يمكن أن يكون شخص جماعة، او حزب، يمكن أن يكون جهاز أو آلة تستقبل المعلومات.
3. الرسالة: تحتوي على بيانات من المرسل للمستقبل، تخصه أو ينقلها للآخرين.
4. النظام: نظام الشبكة التي تكون وسيط لنقل الرسالة، التي بدونها لا يمكن إرسال الرسالة.

التواصل الاجتماعي يكون عبارة عن نقل تجارب وأفكار وخبرات ضمن مجموعة خبراء وأفراد يتبادلون تجاربهم ومعلوماتهم، بواسطة رسائل ترسل منهم للمتلقي. التواصل يتم على المستويين داخلي وخارجي. ويعرفها **Maloney–Krichmar 2005** مالوني كريشمار "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة لمواجهة قواعد ومعايير مختلفة"[16].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

تسمى لغة التواصل "لغة الدردشة" تستخدم من قبل الشباب خلال تواجدهم على المواقع، حيث يستخدمون اختصارات وحروف وأرقام وغيرها ويعدلونها حسب إرادتهم، والاختصارات تمارس فقط خلال الدردشة وليس مستخدمة في اللغة العربية.

اللغة العامية: "لغة الحوار" يستخدمها العامة تكون غير رسمية، بعض الأحيان يستخدمها المتخصصين تتصرف بها قواعد تختلف في بنيتها عن الفصحى وتخالف ضوابط وأحكامها[17].

مواقع الدردشة: المواقع التي تستخدم للتواصل ومستخدم المواقع والشبكة لابد من ان يتقن على الأقل لغتين لكي يتفاعل مع الآخرين ويتم التواصل وعملية الاتصال عبر استخدام الشبكة[18].

أنواع التواصل

الاتصال توصيل الرسالة للمستقبل، ويسمى الاتصال اللفظي وأنواعه:

الاتصال بين شخصين، والاتصال ضمن الجماعة، والاتصال مع الجمهور عامة.

الاتصال بين الشخصين يبدأ بالكلام والرموز لاجل التفاهم ونقل الافكار. نمط قديم تقليدي مألوف مستخدم لدى البشر[19].

مفهوم العلمي لشبكات التواصل

يطلق على المواقع "شبكة الانترنت العالمية" – "**World Wide Web**" حيث تتيح عملية الشبكة التواصل ضمن أفراد مجتمع ويكون التواصل افتراضياً، من الممكن ان تكون نقطة الجمع بينهم الإهتمام أو الإنتماء لحزب أو فئة أو فكر معين. ضمن النظام العالمي لأجل أن ينقل المعلومات لبعضهم البعض[20]. وتتشكل الشبكة العنكبوتية بأنظمة سريعة تتيح للأفراد التواصل والتعبير عن آراءهم وتختلف طبيعة التواصل عبر المواقع المختلفة. حيث أن هذه المواقع الكترونية تقدم خدمات ووسائل للتواصل والترابط الاجتماعي مثل[21]: "المراسلة، المحادثة، الصداقة، التعارف، تبادل معلومات"، إرسال فيديوهات...الخ.

حسب "نايل الخشبي" "فإن الإنترنت هي شبكة حاسوبية الكترونية مرتبطة عبر خطوط خاصة تنقل المعلومات بواسطة "الألياف البصرية فائقة السرعة" أو "عبر الأقمار الصناعية او مزيج من الخطوط""[22].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

والشبكة تتكون من مجموعة من شبكات أصغر تتوفر عليها المعلومات[23] حيث تسمح لأي شخص يتصفح ان يتجول بها وينزل المعلومات المطلوبة المتوفرة عليها. بعد انتشار مقولة ديكارت "أنا أتصل إذاً أنا موجود"[24]، فأصبح للعلاقات منحى جديد لنوع الاستقلال الشخصي، وشبكات التواصل هيئت للفرد الخروج من الانعزال والمحدودية للمشاركة والمساهمة لخوض تجارب وعمل أواصر الترابط. فبهذا الإنترنت غير مفاهيم الاتصال وتبادل المعرفة، وشبكات التواصل غير العلاقات بشكل كبير بل وغير طريقة تسويق المنتجات والبيع، واداء الشركات أيضاً. ومع كل ذلك دخلت في العملية الديمقراطية وتركت تأثير عليها[25].

اذن شبكات التواصل مجموعة مواقع تتيح للأشخاص إشباع رغبة المحادثة والتعارف ضمن جو افتراضي، لتبادل الاهتمامات ووجهات النظر، وتبادل معلومات وانشطة ونشر آراء.

لغة المستخدمة في وسائط التواصل

ظهرت في الاعوام الأخيرة اشكال لغوية جديدة متصلة بمواقع التواصل، حيث تتنوع ما بين المتعلمين والمثقفين والعامة والطلاب، فظهرت معها طرق التواصل واللغة والمفردات الجديدة والطرق المستخدمة من قبل اللغة العربية والمتخصصين المستخدمين لها. حيث تتراوح ما بين الفصحى والعامية والخلط بين الفصحى والعامية وفي بعض الاحيان استخدام مفردات اجنبية مع العربية. والخليط او الهجين تستخدم فيها اختصارات وجمل وحروف بدل الكلمات وفي بعض الاحيان ارقام....

ومع ظهور الوسائط ارتبطت مع ظاهرة جديدة تسمى "التلوث اللغوي" بسبب اللغة الهجينة "العربيزية" وهي وليدة القرن العشرين لانها خليط بين العربية واللغات الأجنبية، ولكن الحروف المستخدمة فيها تكون عربية، ومستخدمها يتصرف فيها كما يشاء فنجد فيها العامية واللغة العربية تكون ركيكة يكون بها الكثير من الأخطاء من الناحية اللغوية والصرفية، بعض الأحيان مزاوجة بين العامية والفصحى وكلمات أجنبية، التي تؤدي إلى صدمة لغوية من الجانب اللساني والذي يشكل خطر على العربية.

وقد تأثرت اللغة العربية في ظل التكنولوجيا كغيرها من اللغات، وقال د. بطرس غالي: "ليست عناك عولمة واحدة بل ثمة عولمات عديدة"[26]. العولمة اللغوية تؤثر على الثقافة و

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

اللغة، والحضارة وكذلك ما حدث في اللغة العربية. نجد تحدياً كبيراً تواجه لغة الضاد من التكنولوجيا، فاستخدام مفردات أجنبية في اللغة نتيجة التكنولوجيا[27]. الشبكة العنكبوتية في صلتها بالعولمة تؤثرعلى اللغات، حيث نستخدمها في تصفح الويب وتبادل الحوار مع الأشخاص، ولأن جميع التطورات وليدة أجنبية فكانت جل المواقع والصفحات بالإنجليزية مع أنها تغيرت هذه الوضعية في الأيام الأخيرة لكن مازلت تحتاج للغة الأجنبية.

وتقرير التنمية الثقافية "الاقتصاد الثقافي العربي القائم على المعرفة" وضح تراجع مكانة اللغة العربية لان مستخدمي العربية في مواقع التواصل بدأوا يستخدمون عبارات ومفردات دخيلة[28]. العربية في هذا التلوث اللغوي تواجه صراعات كبرى بدأ من المؤكد ضرورة إدخال مفردات تمتاز بالاشتقاقية وتقوية اللغوية لمواكبة عصر العولمة.

مواقع الشبكات الاجتماعية

"لقد نشأ الاتصال الإلكتروني نشأة عشوائية إثر تطور الشبكة العنكبوتية وإزداد استخدامها، مع ظهور الأنترنت 1969م"[29]. ومفهوم مواقع الشبكات مقترن مع الحاسوب، لانه تزايد مع الاستخدام الرقمي والوسائط المتعددة.

عرف الدكتور سعود شبكات التواصل: "مصطلح يشير للمواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني بالويب حيث تتيح التواصل ضمن مستخدميها في جو افتراضي، يكون الإجتماع في نطاق محدود للتواصل ولأغراض مختلفة"[30].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

الشكل رقم (1) مواقع التواصل

ظهرت مواقع التواصل بسبب عالم الاجتماع جون بارنز عام (1954) حيث ظهرت الشبكات الاجتماعية[31]. مع ظهور شبكة الانترنت انتشرت ظاهرة التواصل، واستخدام مواقع التواصل.

ظهرت المواقع في أواخر ونهايات التسعينات لقد كانت تستخدم للدراسة بين الطلاب، منها موقع "**Tripod**" وموقع "**Geocities**" كانت تستخدم غرف للدردشة، وبعدها انتشر وزاد استخدامها وكان يربط الأفراد بريد الإلكتروني[32]. وفي المرحلة الثانية بعدما تطورت تجمعات الدردشات الاجتماعية والافتراضية و زاد استخدمها بعد تدشين موقع **Myspace.com** بعدها دخل في الاستخدام موقع لنكندن.كوم **linkedin.com** حيث كان نقلة في عالم التواصل وخاصة بعد ارتباطه مع فيسبوك الذي بدء 2004م[33]. ويتح الفيسبوك التواصل مع الأشخاص والشركات، وهذا ما يسهل إنشاء روابط للتواصل مما عاد على تسميتها بهذا الاسم والدليل على ذلك استخدامه من قبل الجامعات الأمريكية لتسجيل الطلاب وإضافة معلومات مختصرة كي لا يشعروا طلابها بالاغتراب[34].

انتشر موقع تويتر "**Twitter**" في السنوات الأخيرة ويعني التغريدة، لذا يتخذ العصفور رمزاً له. بدء عام 2006م كان باللغة الإنجليزية لكن سرعان ما ادخلت اللغات الاخرى حتى عام 2012[35].

موقع الأنستغرام **Instagram** يسمح للمستخدمين أخذ صورهم وعمل تعديلات وفلتر عليها وبعدها مشاركتها على الموقع.

وسائط التواصل زادت الفجوة بين العربية الذي يندد بضياع الحروف والمفردات مع مرور الوقت اذا ما استمر في الجيل القادم. قد وصل في الوقت الحالي عدد مستخدمي الشبكة 200 مليون وهي في نمو مستمر 100%[36].

ظاهرة العربيزية واسباب إنتشارها

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

"العربيزية" تجمع كلمتين "عربي-إنجليزي" لكي تجذب السامع إليها وهي ظاهرة حديثة في عالم اللغويات، وتشكل خطر على لغة الأم "العربية" والمستخدم لها "الشات" اي التواصل ولاتمت بصلة للعربية ولابقرابة للإنجليزية، فهي مزيج بينهما. لا يمكن تصنيفها ضمن لغة لان لا اساس لها ولا قواعد، لانها ظهرت لدى فئة خاصة بعد انتشار الآلات المحمولة، الهواتف...الخ. يستخدمها الطلاب والشباب بالاخص للحوار فيما بينهم. اللغة العربيزية مستخدمة الحروف والأرقام الإنجليزية في إرسال رسائل قصيرة[37].

ويرى بعض المفكرين أنها ظهرت نتيجة تمازج الثقافات والحضارات، ولان اللغة تتأثر عند الإنفتاح على العالم الخارجي، كلما عانت الأمة ضعفاً دخلت عليها لغة حديثة لتؤدي دورها، ولأن البلاد المغلوبة تتأثر من الغالبة، تاخذ منها الثقافة، العادات المأكولات، الزي...الخ.

عندما جاءت الدولة العثمانية دخلت كلمات تركية على العربية فدخلت كلمتة مثل بازار بدلاً من السوق، تمرجي بدلاً من الممرض....الخ.

عندما احتلت فرنسا البلاد العربية دخلت عبارات فرنسية في العربية فبدلاً من مساء الخير بدأوا يقولون بونسوار و استبدلوا صباح الخير بـ بونجور[38]. بينما البعض يعتقد تأثر من الانجليزي وثقافتهم بدء الشباب باستخدام العربيزية لكي يتباهوا بأنهم يتقونون لغة عالمية. لكن هناك من يرجح ويربطها مباشرة مع الجولات والكمبيوتر، ولأنه في البداية لم تكن هناك مفتايح عربية في الحاسوب والجوال فكانوا يضطرون لاستخدام الانجليزية بدلا من العربية. لكنها أثرت على العربية تأثير سيء كما أنتجت جيلاً لا يجيد العربية و لا الانجليزية. وزاد الطين بلة ان الشبكة العنكبوتية تستخدم معربات مثل: "كمبيوتر، آيفون، فيسبوك، أون لاين...الخ"[39].

نماذج من اللغة الهجينة "العربيزي"

في هذه الطريقة يمزج الحرف مع الارقام ليكون الرقم بدل من الحرف لكونه مشابه له، ويمكن وصفها لغة الفيسبوكية. ونستبدل الأرقام بالأحراف

الرقم (2) بدلاً من الهمزة، الرقم (7) بدلاً من الحاء، الرقم (6) بدلا من الطاء، الرقم (3) بدلا من العين، الرقم (8) بدلاً من القاف، الرقم (9) بدلاً من الصاد...الخ

استخدام حروف لاتينية وأرقام ضمن الكلمة:

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

"Na3am" "نعم"، "3eidekmebarek" "عيدك مبارك"، "Nalta9i gadan" "نلتقي غداً".

نجد استبدال الاحراف العربية بالإرقام (ع) استبدلت ب3، حرف ح ب7...الخ

فنكتب "سؤال" بالعربيزية "So2al". إذا اردنا كتابة " أنا حزين بالحروف "ana 7azeen"

استخدام مختصرات

الاختصارات هي إبداع من المستخدمين للشبكة حيث انهم يكونون مجموعة من حروف ورموز لنقل معنى الذي يصبح فيما بعد متعارف عليه مستخدم ويشاع استخدامه.

صباح الخير- G.M، إلى اللقاء-by، شكراً-Thnx، مرحباً-Hy، يا إلهي—OMG، لأ أروع منه-LOL.

أراك لاحقاً-Cu، ارسل رسالة قصيرة-SmS

استخدام مختصرات من اللغة الإنجليزية بدلاً من العربية مثل (لول، أوكي، الشات،...الخ) فهي عربيزي) إضافة إلى ذلك

تعبير بالمشاعر

تعبير بالصور عن حالة وشعور المرسل وهي متوفر ونرى بعض المستخدمين استخدام رمز ليدل على الاحساس بدل من اللغة المكتوبة لتنقل شعورهم للمستخدم. هناك تنوع في الرموز المتداولة على "مواقع التواصل" فمثلا:

يستخدم ليعبر عن الغضب، ويستخدم

يدل الحزن بدلا من ان يكتب أنا حزين، او أنا غاضب.

تغير القواعد النحوية والبلاغية

بعض الشباب يستخدم لغة ضعيفة وركيكة والتي ادت لتوسعة الفجوة بين الفصحى و المستخدمين، فنرى "جمع المذكر السالم" تتغير تركيبتها على مواقع الشبكة مثل قوله: "مشجعي المنتخب" بدلا من "مشجعو المنتخب" نجد الشباب بدأ بتغير النحو فيدخل تغير في الفصحى. وكتابة "لم يبقى" خطأ نحوي الفعل المعتل يبقى جاء بعد "لم" جازمة يجب جزمها بحرف العلة، ونجد استخدام "ليله وفاة" خطأ "ليلة" هنا هاء بدل التاء المربوطة، شافاه الله يكتب خطأ والصح "شفاه الله" لايستخدم مع لفظ الجلالة لأن شافاه: هنا المقصود دعاء بالشفاء من المرض.

الخلط بين حرف "الخاء" "الجيم" فيكتب بدلا من "خير" "جير" وهذه الاخطاء وغيرها.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

وهذه الظاهرة قديمة في الحضارات منذ دخول اللحن في العربية لكنها كانت بدائية وحاربها اللغويون، لكنها انتشرت ويصعب علينا تحديد تاريخ بداية هذه الظاهرة ولا نستطيع ربطها في وقت وتاريخ محدد لكنها زادت بإنتشار الهواتف والشبكة، غرف التواصل "الدردشة"[40]. الفرق بين "العربيزي" و "العربتيني" حسب الدكتور سعد العجمي يقول: ان الفرق بينهم العربيزي تكتب بالإنجليزية أحيانا مثلا **3Arabizi**، وهي تعني الخلط في الكلام فيقول: "أنا رايح هناك" ..... "سي يو-**See You**" و يقول "كنت أنا وماي فريندز" وكلمة "تيك كير" ام العربتيني مصطلح استخدام حروف لاتينية بدلا من العربية في الرسائل الرقمية، والمحادثات.

السؤال الذي يخطر بعد انتشار هذه الظاهرة هل هي ظاهرة أم سلوك إجماعي لإظهار التقدم و مواكبة الموضة؟ أم حدث عادي طبيعي ضمن مزودجي اللغة، يعتقد أنها مزيج من كل أولئك[41].

خطورة انتشار العربيزي على اللغة العربية

يرى الباحثون أن هذه الظاهرة واستخدام مواقع التواصل مع هذه اللغة من قبل الشباب، يشكل خطراً على الفصحى، على اللسانيين لعب دور بارز لمواجهة هذه الظاهرة، والتي تهدد الهوية العربية، والتوسع بمداولتها على المواقع يخلق لغة جديدة. فمستخدم هذه اللغة لايحرص على النحو والقواعد، ويقلص اللغة، وبالتالي تضعف عند الجيل القادم. يرى الباحثون كثر انتشار وغلبة اللغة الجديدة في مواقع التواصل وعدم استخدام الفصحى والتعابير لدى الجيل الجديد، وبما إن الفصحى لغة المدارس والجامعات فإنحصر استخدامها على العبارات الرسمية، وبما ان مواقع التواصل منبر لجميع المستخدمين والفئات المختلفة التي تتواجد فيه، المهم فقط هو إيصال رسالة والفكرة للمستقبل فلا يهتم المرسل للغة والمستوى اللغوي. وهذا يشكل خطرا على الفصحى، اذا تطورت اللغة العربيزية فأنها ستهدم اللغة الفصحى لدى مستخدميها وتخلق كماً من كلمات عامية تحل محل الفصحى. مع أن العربية لغة مرنة بإمكانها مواكبة وإيجاد مفردات تواكب التطور والتقدم التكنولوجي.

ينبغي علينا دراسة هذه الظاهرة وتنشيط العاملين على المجامع اللغوية لإدخال مصطلحات عربية وتداولها لسد ثغرة العربيزية وتنشيط حركة التعريب والترجمة.

النتائج

نصل بعد البحث إلى أن علاقة اللغة العربية ومواقع التواصل علاقة قريبة متقاربة متعددة الجوانب، حيث ان اللغة تتأثر من هذه المواقع وأصبحت اللغة تواجه أزمة فقدان الهوية في البلاد العربية، حيث أستحدثت أساليب جديدة، وهي باتت تهدد بنية العربية لدى المتحدثين بها، وهي تهدد وجود اللغة. علينا محاربة العربيزية والحفاظ على العربية، حيث علينا إستبدالها بالكلمات العربية مثل "تغريدة" "غوغل" "الشابكة" والسعي لمحاربتها. على الشركات المساهمة في السيطرة على هذه الظاهرة طرح كلمات عربية. وخلق الوعي لمستخدمي هذه المواقع للحفاظ على لغة الاسلام. لإنها ستشكل أزمة فقدان هوية، وضياع اللغة لدى الجيل القادم. حيث إنها ظاهرة خطيرة يمكنها أن تسبب ضرر للغة.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

ونقترح التوصيات التالية:

1. تعزيز اللغة بوضع سياسات لغوية من البلاد العربية.
2. تسنين قوانين لمحاربة الظاهرة الهجين
3. خلق الوعي لدى الجيل الجديد في الإعلام والمعاهد التربوية والإعلام بجميع أنواعه المرئي والمسموع والمكتوب.
4. مجمع اللغة في البلاد العربي لإيجاد مفردات لمكافحة المشكلة.
5. تحديث المناهج وتأهيل التربويين في مجال الحاسوب.
6. تنمية اللغة في المعاهد التربوية عبر مناهج مكثفة.

الهوامش

@ 2021 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[1] حافظ إبراهيم شاعر مصري من الرواد الأعلام ، و أحد قادة مدرسة الإحياء في نهاية القرن العشرين ، ولد في ديروط بأسيوط عام 1871 أو 1872م

[2] سورة الحجر : 9

[3] ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، ط3، ج1، ص252

[4] ابن جني، "الخصائص"، تح: علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، 1952، ج1، ص33

[5] ابن خلدون، "المقدمة"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج2، ص295

[6] فرديناند دي سوير، "محاضرات علم اللسان العام"، ترجمة: عبد القادر، دار النشر إفريقيا شرق 2006، ص23

[7] محمود السيد، "اللغة العربية بين الواقع والطموح"، دمشق، سوريا، ط1، 1988، نقلا من استراتيجيات اللغة، بليغ حمدي اسماعيل، ص19.

[8] محمود أحمد السيد، "طرائق تدريس اللغة العربية"، سوريا، دمشق، 1988،ص 29

[9] عز الدين الخطيب التميمي، "التأمر على العربية"، مجلة الأمة، قطر 1981، ص90.

[10] عبد الملك مرتاض، "اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين"، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، 2012.

[11] ابن منظور مرجع سابق، مادة (و ص ل)

[12] رشاد أحمد عبد اللطيف، "الاتصال في خدمة المجتمع"، مركز نشر الكتاب الجامعي، ص18

[13] منال طلعت محمود، "مدخل لعلم الاتصال"، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص18

[14] الحجرات: 13

[15] عمر أوكان، "اللغة والخطاب"، إفريقا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص36

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

[16] Danah M. Boyd< Nicole B Ellison Social Networ: Definition, Hisotry and scholarship Jorunal of computer Mediated communication, vol13, 1, 2010

[17] العياشي العربي، "الغة العامية والممارسات اللغوية"، الجزائر، ص94

[18] محمد عبد الحميد، "الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت"، ط1، القاهرة، 2007، ص81

[19] ريحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، "الاتصال والعلاقات العامة"، ط1، دار صفاء للنشر، عمان الاردن، 2005، ص95

[20] جمال عبد العزيز، "الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم"، ط2، ص134

[21] ماجد رجن سكر، "التواصل الاجتماعي أنواعه وضوابطه ومعوقاته"، فلسطين، 2011، ص10

[22] محمد العقاب، "الانترنت وعصر ثورة المعلومات"، ط11، دار هومة للطباعة والنشر، 1999، ص22

[23] مراد سلباية، ماهر جابر، "مقدمة إلى الانترنت" ، ط1، دار الميسرة للنشرة، عمان 2002، ص13

[24] محمود الفطافطة، "مستقبل الإعلام الجديد"، مركز رام الله دراسات حقوق الإنسان "تسامح" العدد 36، 2012، ص65

[25] Kirkpatrick, David, ‘‘The Face Book Effect: the inside story of the company That is Connecting the World: New Yourk: 2010,

[26] بطرس غالي، "الديمقراطية هي الحل لمخاطر العولمة"، ط1، الاهرام للترجمة والنشر، مصر 2002 ص34

[27] إبراهيم منور، حمداني محمد، "اللغة العربية في شبكة الانترنت"، مختبر اللغة العربية جامعة وهران، 2012، ص11

[28] التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية الاقتصاد العربي القائم على المعرفة، بيروت، 2012، ص 273

[29] حسني نصر وعبدالله الكندي، "الإعلام الدولي النظريات والاتجاهات"، دار المسيرة للنش والتوزيع،ط1 2013، ص444

[30] كاتب سعود صالح، "الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص"، جدة السعودية، 2012، ص9

[31] عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام"، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70

[32] خالد غسان يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية"، دار النفائس، الأردن، ط2013، ص24

[33] وائل مبارك خضر، "اثر الفيسبوك على المجتمع"، ط1، مكتبة وطنية، الخرطوم، 2011، ص20

[34] بهاء الدين محمد، "المجتمعات الافتراضية"، كتاب الوجوه نموذجا، الامارات ، 2011، ص11

[35] سلمان بكر بن كران، "الاتصال الجماهيري ووسائل التواصل"، ص193

[36] مراد سلباية، ماهر جابر، "مقدمة إلى الانترنت"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص31

[37] إبراهيم حربلي، "ظاهرة العربيزي ومستقبل العربية"، مؤتمر الدولي الرابع للغة، دبي 2015، ص568

[38] آمال سعد الدين، "العربيزي نتيجة تمازج حضارات"، جريدة الرياض، العدد 15351، المؤرخ 2010/7/5

[39] د. محمد رياض العشيري، العربيزي: لما تحاربه غوغل العربية؟ BBC 2012

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 5 | Issue 1 |July- December 2021
DOI:

[40] سعد طفلة العجمي، "العربتيني: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية" مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، اكتوبر 2014، ص7

[41] خالد سالم الجابري، موقع كوثر الشراكة للتطوير 2

@ 2017 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).